

حسبم الله الرحمن الرحيم

شرح موطأ مالك رواية يحيى الليثي (٥٩) كتاب الصيام (٢)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم أما بعد كفا في الدرس الماضي ذكرنا قواعد في الصيام ترجع إليها المسائل والأبواب والأحاديث حتى ينتظم الباب وأكثر القواعد تركز على مسألة الحرمة وأن رمضان له حرمة ويجب ألا يعني تنتهك هذه الحرمة ولا يزال الناس بخير ما عظموا هذا الشهر حتى لا يصيبهم ما أصاب أهل الكتاب قبلهم فإن رمضان كان مفروضا على من قبلنا فضيعوه كما ضيعوا الجمعة من ذلك أنه زكاة البدن الصوم زكاة البدن فلا يحتال عليه ولا ينقص منه وكذلك أثر زين العابدين الطويل الذي جعل الصوم من أربعين وجه ومن الاحترام الروية رؤية الأهله و اتمام العدة وعدم الاخلال بهذا لأن هذا من حرمة الشهر ومن ذلك احترام حدود الشهر ولذلك حرم صيام الشك والعيدين وتكلم مالك في الست من شوال حتى لا يزداد في حدوده وكذلك احترام حدود اليوم كل يوم ولذلك كان من السنة تعجيل الفطور وتأخير السحور حفاظا على الحدود اليومية لا يزداد فيها بالوسواس أو بالشك أو بالتقطع أو بالتكلف كذلك احترام الشهر نفسه الشهر نفسه محترم وله حرمة ولهذا الجماع في نهار رمضان عند الإمام أحمد فيه الكفارة ولو جامع في صيام واجب لم يكن عليه الكفارة لماذا قال لأن الشهر له حرمة ما تنتهك ولا تخترق فمن انتهك حرمة الشهر فعليه صيام شهرين متتابعين وسيأتي إن شاء الله كذلك الذي يقدم من سفر والناس صائمين سيأتينا اليوم أنه يمك تأدبا احتراماً لحرمة الشهر حرمة الصائمين كذلك مسألة من الحرمة حفظ الجوفين الجوف الأعلى والجوف الأكبر الأسفل والحفاظ على معنى الصيام حتى لا يتشتت وهو أن الصيام أن تمسك امسك تام لا يدخل شيء لا مقوي

ولا غير مقوي لا مغذي ولا غير مغذي حتى الحصى والكحل
والنخامة وأي شيء يفسد الصوم وسنأخذها في المغني وفي غيره
كذلك احترام غاية الصيام ومقصد وربط ذلك بالإمساك الظاهر وهو
أنه إمساك ليس لغير معنى بل هو لمعنى وهو أن تصوم الروح
ويعصم النفس ويعصم العقل وتصوم الجوارح ويلتم الشعث ويورث
التقوى والزهد والورع ومن ذلك أيضا أن فيه خطين متوازيين
متلازمين حتى يتم الصيام نية جازمة من الباطن وإمساك جازم من
الظاهر إذا اختل أحد الخطين هذي يتأثر الصيام لا بد أن يكون نية
كل لحظة يكون فيه نية جازمة وسيأتي اليوم إذا بيت الصيام ولذلك
أنا أريدكم كل حديث نأخذه تردونه إلى هذه القواعد حتى يكون
الإنسان يعني قاعدته صلبة في التفقه كذلك فيه أمرين يقوم عليهم
الصيام تجنب اخراج ما يضعف الصائم لأن الصيام عندنا للتهذيب
وليس للتعذيب فأي شيء يضعف الصائم ممنوع من اخراجه وخاصة
الدم والمني والطعام ممنوع من اخراجه والنبي صلى الله عليه وسلم
احتجم فوجد ضعفا شديدا فنهى عن الحجامة للصائم لأنها تورث
الضعف التبرع بالدم يورث الضعف تعمد اخراج المني ولذلك
سيأتينا من قبل فأمذى من باشر فأمذى أو أمنى وكل هذي ستأتي إن
شاء الله والخط الثاني تجنب ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه فإذا
عندنا الصيام مكون من أمرين الصيام الشرعي وليس الصيام
اللغوي الصيام اللغوي إمساك ولكن الصيام الشرعي تجنب اخراج
ما يضعف الصائم حتى يكون صيام أهل الإسلام اللي ما فيه تعذيب
وتجنب ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه من منفذ ومن غير منفذ
أي شيء حتى ذكرت وسنقرأ إن شاء الله فيما بعد في المغني أنهم
قالوا مداواة الجائفة لو ادخل دواء في جوفه عن طريق البطن من
أول ما يدرون عن العمليات الجراحية الآن صار مداواة الجائفة
يومية يحصل في المستشفيات ادخال شيء في البطن عن طريق
جرح يكون في البطن هذا يفطر الصائم مع أنه من غير منفذ وكذلك
مداوات المأمومة وهي الضربة اللي تكون في الرأس وتخرق

الجمجمة إذا ادخلوا شيء في الرأس من غير الفم ليعالجوا الدماغ أو مثلا الآن الورم الحميد اللي يكون في الدماغ يفكون الجمجمة ويدخلون شيء أي ادخال للجوف حتى لو من غير منفذ عند العلماء أن هذا يفطر وترا هذي المسألة لا تظنون أنها هذي مسألة بعيدة الغور لا بد أن نحفظ أيش معنى الصيام والأمر سهل إذا كان معذور يقضي يوم بس هذا ما يكون صيام إذا دخل أحد الجوفين شيء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما والأنف ليس منفذ أساسي للطعام والشراب بعدين في الغالب يصعد إلى الدماغ أو ينزل للحلق فقال بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما كذلك من الأشياء المهمة عدم التغيرير بالصوم ما تجعل فيه غرر واليوم سنأخذ مسألة القبلة القبلة تجعل الصوم في غرر كذلك سنأخذ اليوم اللي يصبح وهو جنب هذا له حكم أنه ليس من شروط صيام الطهارة لا الصغرى ولا الكبرى لكن الذي يجامع قبيل الفجر ويخشى أن يتتابع في الأمر لا يفعل لا يغزر بصومه والمسائل كثيرة في مسائل التغيرير بالصوم كذلك ذكرنا مسألة الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به) وذكرنا تفسير سفيان بذلك اليوم نقرأ و نربط المسألة بفروعها وصلنا إلى المسألة بالنسبة للترقيم عندي رقم ألف هكذا ألف لأن عندي يرقم الأبواب ويرقم الآثار الفقرة رقم ألف وهو بداية كتاب الصيام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى

٤ - كِتَابُ الصِّيَامِ.

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ.

٧٨١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ.

نعم هذا من طريق نافع المؤلف بدأ بحديثي ابن عمر ثم عقب بحديث ابن عباس ابن عمر جاء من طريقين وكلهم مواليه نافع و عبدالله بن دينار

٧٨٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ .

يقول في الأصل تسعة وعشرون وعليها علامة التصحيح يعني إن قيل تسع أو تسعة الأيام أو الليالي

٧٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ : لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ .

نعم هذي أثرين لابن عمر وأثر لابن عباس أما أول الحديث فهو متفق عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال نهي لا تصوموا حتى تروا الهلال مهما قالوا لكم دخل أو بالحساب أو كذا لا تصوموا حتى تروا الهلال حافظوا على احترام الأهلة فيها يحفظ الشهر فالذين ينتقلوا للحساب سيفعلون كالنصارى انتقلوا للحساب ثم نقلوا الصيام إلى الشتاء وجعلوه ثابت في أشهر الشتاء وهذا اللي يريدونه اليوم يريدون ألا أن نترك الرؤية ثم ننقل للحساب ثم يتلاعبون في الحساب ويقولون نجعله في الإجازات أو نجعله بالشتاء ويفعلون مثل هذا ما يحفظ لنا رمضان إلا الرؤية رؤية الأهلة وبعدين الرؤية اقوى ظنا من الحساب ولا شك الحساب ظن ما في عاقل يقول الحساب قطع لأنه لا يبنني على أمور حسية إنما هو ظن لأن مسار القمر يكون جزء منه كبير منظور وجزء منه استسرار مخفي هم يحسبون القدر المخفي اللي هو منزلتين يختفي فيها نهائيا يكون في ظل الشمس تماما يحسبون ويقدرون أنه على حسابنا سيولد ومعنى يولد عندهم أي ينفصل من ضوء الشمس ويبدأ يتخلق فيه النور ولذلك سموه ولادة إذا بدأ الانفصال عن الشمس وتخلق فيه النور قالوا هذا ولد فالمراد أن اللحظة اللي قبل الولادة على مصطلحهم هذي منطقة مخفية ما في حس ولا حتى تلسكوبات إذا هو ظن هم يقولون أن الله عز وجل يقول { الشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ { (الرحمن/٥) وأن هذي ما يمكن تختلف بلى
تختلف ومن علامات الربوبية أن الله عز وجل يخرق القوانين
أحيانا ليثبت لهم أن للكون صانعا مدبرا قوانين عندهم فلكية
وفيزيائية يظنونها مضطربة يخرقها الله عز وجل أحيانا حتى هم
يرون هذا في الكواكب وكذا حتى يثبت حتى يريهم أن الكون هذا له
صانع يتحكم والله المثل الأعلى بعض الملوك لا بد يجيب قرار يفاجأ
به الناس حتى يدرون أنه يأمر وينهى لو كان الأمور ماشية بدونه
قالوا الناس .. الله عز وجل حبس الشمس ليوشع بن نون الحديث في
البخاري لما أراد أن يدخل بيت المقدس بعد التيه الأربعين سنة
واوشك على الانتصار كادت الشمس أن تغرب وفي الليل يعيدون
تنظيم الصفوف العدو فقال اللهم إنها مأمورة وأنا مأمور اللهم
فاحبسها علينا حتى من ننهي من حرب العدو فحبس الله الشمس
مكانها هم من أيام الإغريق واليونان يفعلون الحسابات حبس الشمس
أيام يوشع بن نون افسد كل حساباتهم لو انحبست ثانية واحدة اختل
الحساب كله تعرفون رياضيات أي رقم يختل كل شي فإذا
الخلاصة الحساب ظن ولا يوجد عاقل يقول أن الحساب هذا قطعي
إلا حمقى في زماننا خرجوا عن حد العقل والرؤية ظن هي ليست
ظن هي حس لو كانت رؤية فاشية يرونها الناس كلهم انتهت من
الظن لكن اقصد لو ما رآه إلا اثنين هم يقولون يمكن الاثنين ذوي
يكذبون يمكن أنهم ما شافوه يمكن ويمكن فيقولون أن فيه ظن وحنا
نقول على يمكن ويمكن الظن المتحصل لنا من رؤية اثنين مسلمين
عدلين الأصل فيهم أنهم ما يصومون الناس ويتحملوا بذمتهم أقوى
عندنا من ظن الحساب وبهذا أمرنا أولا وآخرا وبهذا قال الرسول
صلى الله عليه وسلم (لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه)
كلام واضح محكم وقاطع ولا يجوز أن نضيع عن ديننا لا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه أو اكملوا العدة كمل الشهر
شعبان ثلاثين أو كمل الشهر رمضان ثلاثين وهذا حل واضح في
منطقة اللي هي منطقة الغمام لو خرجنا نترأاه اللي هي ليلة

الثلاثين من شعبان لو كان صحو ورأيناه انتهى الموضوع لو كان صحو وما رأيناه انتهى الموضوع اكملنا العدة ثلاثين شعبان الحالة الثالثة لو خرجنا نترأه ليلة الثلاثين من شعبان ثم حال دونه غيم أو قتر يعني صارت السماء ملبدة بالغيوم أو بالضباب أو بالغبار أو بغيره الآن يقول الواحد طيب يمكن يمكن هلّ ونحن ما ندري يمكن كذا ويمكن كذا فقال عليه الصلاة والسلام إن غم عليكم فاقدروا له اختلفوا الناس في كلمة اقدروا له هذي ابن عمر رضي الله عنه له مذهب خاص به ما قاله من الصحابة إلا هو فيما يروى أنه قال اقدروا له ضيقوا عليه يعني احتاطوا يعني صوموا وما عمل به من الأئمة إلا أحمد رحمه الله وإن كان أحمد لا يوجب الصيام وكذلك ابن عمر يصومونه احتياطاً الذي حكى عن أحمد أنه يوجب الصيام خطأً عليه إنما هو كلام المتأخرين وكلام أحمد الواضح أنه يقول يصوم احتياطاً وصارت مسألة مشهورة عن الحنابلة ألفوا فيها كتب وكذا ويسمونها صيام يوم الغمام مسألة اسمها صيام يوم الغمام واشتهروا بها متأخروا الحنابلة خاصة وأحمد إنما عمل باحتياط ابن عمر أنه قال نصوم يوم الشك إذا كان فيه غمام أو قتر أو غبار غيره من العلماء أخذ حديث ابن عباس الثاني هذا وقال هو يفسر حديث ابن عمر ولذلك مالك جعلها بالترتيب هكذا حديث ابن عمر الثاني قال عليه الصلاة والسلام الشهر تسع وعشرون يعني الشهر قد يكون ثلاثين وقد يكون تسع وعشرين الشهر القمري وهذا باتفاق الناس ولكنه عند الله ثلاثين لحديث شهراً عيد لا ينقصان أي عند الله رمضان وذي الحجة عند الله كامل لكن مادام احتمال أن يكون تسع وعشرين فلا تصوموا حتى ترو الهلال ولا تفطروا حتى تروه هذا كله حديث ابن عمر حديث ابن عباس مفسر لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدد ثلاثين ولذلك هذا هو الصواب الصواب هو ليس الصيام يوم الغمام وإنما ما عليه أئمة الإسلام اللي هو أنه يكمل العدة ثلاثين في الإسلام وأئمة الأمصار اكمل العدة ثلاثين ولذلك حتى اللي وبذلك حجهم

مالك في مسألة شبيهة بهذي وهي مسألة قبول واحد في ادخال الشهر حتى هؤلاء الآن لو صاموا وقالوا بالوجوب ثم اكملوا الشهر ثلاثين وما رأوا هلال شوال قالوا أنهم يواصلون إلى أن يرونه معناه أنهم جعلوا صيامهم هناك ضعيف ما اعتدوا به مالك رحمه الله في مسألة ستأتينا الآن قالوا أن في ناس قالوا لو رآه واحد رمضان يدخل بالشهر وهذا مشهور لأحمد ولغيره من الأئمة فقال لهم مالك يحجهم قال طيب لو صمنا برؤية واحد صمنا ثلاثين يوم وما رأينا الهلال كلهم قالوا ما نفطر لين نرى هلال شوال طيب قال ما دام ما أخذتوه بالأخير لا تجعلونه بالأول اجعلوها كلها اثنين اثنين يعني لو كان أنكم معتمدين عليه اعتماد كلي كان إذا كملنا ثلاثين نفطر نعيد سواء رأينا هلال شوال أو ما رأيناه هم يقولون لا ما في أحد اجترأ وقال إنا نصوم برؤية واحد ونكمل ثلاثين يوم وما نرى هلال شوال معناه أنه يمكن في خطأ في البداية يقولوا لا لازم نرى الهلال فقال ما اعتبرته في الأخير إذا لا تعتبرونه بالأول يعني هو ضعيف وسياتي الآن نعم

٧٨٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ الْهَلَالَ رُبِّي فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بَعْشِيٍّ فَلَمْ يُفْطِرْ عُثْمَانُ حَتَّى أَمْسَى وَغَابَتِ الشَّمْسُ.

هذي مسألة أيضا من مسائل الأهلة أن الهلال قد يرى في النهار الواختلفت الرواية عن عمر لكن أغلب الصحابة لم يختلف كلامهم عمر الكلام المشهور عنه هو حديث أثر ابن أبي وائل أثر شقيق بن أبي سلمة أنه قال أتانا كتاب عمر ونحن بخانقين منطقة في المشرق وأبو وائل ادرك عمر شقيق ابن أبي سلمة وفيه أن الأهلة تختلف وبعضها يكون أكبر من بعض وهذا معروف عند الفلكيين أن الأهلة قد يكون بعضها أكبر من بعض والسبب أن تاريخ انفصالها زمن انفصالها عن الشمس أحيانا ينفصل عن الشمس ولا يرى لكن بكرة يصير كبير وأحيانا ينفصل ويرى فيكون صغير فعلى كل حال قال عمر الأهلة تختلف وبعضها يكون أكبر من بعض فإن رأيتموه نهارا فلا تفطروا إن رأيتموه في النهار فلا تفطروا هو في الليلة المقبلة

وما حدد قبل الزوال أو بعد الزوال وهذا اللي عليه أكثر العلماء وهذا اللي يدل عليه أثر عثمان عثمان روي في زمانه الهلال بعشي العشي من الظهر وطالع فلم يفطر حتى امسى وغابت الشمس فإذا ما يعتبرون برؤية الهلال بالنهار ويقولون برؤيته بالليل عمر يقول حتى يشهد اثنان انهم رأوه بالأمس يعني لا تفتروا إلا بشهادة اثنين أنهم رأوه البارحة الأثر الثاني وعمل به أحمد ولكنه من طريق ابراهيم النخعي وإبراهيم النخعي ما أدرك عمر أنه يروي عن عمر أنه قال إن روي قبل الزوال فهو لليلية الماضية وإن روي بعد الزوال فهو لليلة المقبلة ومعروف أن الزوال يعني يعتبر حد وهذا هو مشهور أحمد أحمد أخذ بأثر إبراهيم الثاني إن الناس إن رأوا الهلال قبل الزوال يقولون هذا هلال البارح وبقي كانوا صايمين يفطرون وإن كانوا مفطرين يمسون وإن رأوه بعد الزوال بعد الظهر فهو هلال الليلة الجاية ورأوه مبكرين يعني انفصل من بدري ورأوه مبكرين هذا مشهور أحمد والظاهر لا الظاهر هو قول عمر اللي رواه أبو وائل و كتاب كتبه لأهل الأمصار وعمل به عثمان وجمهور الصحابة أن الهلال إذا روي نهارا لا يعتبر إلا أن يشهد اثنين أنهم رأوه البارحة المغرب وسواء قبل الزوال أو بعده وهذا يدل عليه أثر عثمان هذا أنه لم يفطر مع أنه رأى الهلال لم يفطر حتى امسى وغابت الشمس

٧٨٥- قال يحيى : سمعتُ مالكاً يقولُ : في الذي يرى هلالَ رَمَضانَ وَحَدَهُ : أَنَّهُ يَصُومُ . لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْطَرَ

عندي فيه لأنه لا ينبغي له أن يفطر لأنه يفطر وهو يعلم

لأنه يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْطَرَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَمَضانَ

وهذا الحمد لله ما فيه خلاف معتبر في المسألة هذي عليه اعتبار العلماء الذي يرى هلال رمضان وحده إما ما شهد ولا ردوا شهادته ولا في بر ما حوله أحد ولكنه رأى هلال رمضان لوحده متيقن منه حتى لو كان الإمام ما أعلن الصوم يجب عليه أن يصوم لأنه ما تبرأ

الذمة وهو رأى الهلال والله عز وجل يقول { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } وهذا شهد الشهر سواء قلنا شهد من المشاهدة
أو من الشهود هذا شهد الشهر فليصمه فلذلك من رأى أي واحد منكم
يرى هلال رمضان لوحده والإمام ما أعلن والناس مفطرين يجب
عليه أن يصوم هل يجب عليه أن يخبر عاد هذي مسألة أخرى يخبر
اللي بيطيعه واللي ما يطيعه .. لكن يصوم

٧٨٦- قَالَ : وَمَنْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ وَحْدَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يُفْطِرُ . لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّهِمُونَ عَلَى أَنْ يُفْطَرَ مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ مَأْمُونًا ، وَيَقُولُ
أُولَئِكَ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ : قَدْ رَأَيْنَا الْهَيْلَالَ ،

يقول أما من رأى هلال شوال وحده هذا فإنه لا يفطر وهذا أيضا
جمهور العلماء لأن أول شي في ملحظ التهمة قد يفطر بعض الناس
غير المأمون فإذا ظهر عليهم أي اكتشف فإن شهد عليه قال رأيت
هلال شوال والأمر الآخر أن العيد أمر شعائر ما يصير الواحد يعيد
لوحده ويفطر العيد مع الناس ولذلك في مسألة الثالثة اتفقوا عليها
الجميع وهو أنه لا يقف في عرفة لوحده ولا يعيد عيد الأضحى
لوحده حتى لو رأى هلال ذي الحجة وحده ما في أحد يقف في
عرفة لوحده يقف مع الناس حتى لو الناس مخطئين وإن كانوا
مصيبين عند الله يعني من عمل بالرؤية واكمال العدة حتى لو كانوا
مخطئين في نفس الأمر فهو عند الله مصيب لأنه فعل ما عليه فما في
واحد يقف على صعيد عرفات لوحده يقول أنا رأيت هلال ذي
الحجة لوحدي وأقف لوحدي هذا باتفاق الناس كذلك في عيد الفطر
من رأى هلال شوال وحده لا يفطر بعضهم يقول يفطر بينه وبين
نفسه وما يعلن الفطر ولا يعيد إلا مع الناس لكن الأظهر هذا الصوم
يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون الأظهر
هذا في حديث هكذا الصوم يوم تصومون الفطر يوم تفطرون
وضحوا يوم تضحون يعني أن هذا من مظاهر الجماعة إنك مع
الإمام نعم

وَمَنْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ نَهَارًا فَلَا يُفْطِرُ ، وَيَتِمُّ صِيَامَ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ هِلَالُ النَّبَلَةِ الَّتِي تَأْتِي .

هذا تقدم قول عمر الصحيح وعثمان وجمهور الصحابة أنه من رأى هلال شوال في النهار فلا يفطر وليتم صيام يومه فإنما هذا هلال الليلة القابلة وليس الليلة الماضية وهذا اللي عليه جمهور الصحابة وأثر إبراهيم النخعي رحمه الله يعني أولاً أنه من طريق شباك وفيه يعني والشئ الثاني إبراهيم ما أدرك عمر وأبو وائل أدرك عمر وهذا كتاب جاءهم في الثغور من عمر وما حدد قبل الزوال ولا بعده فمن رأى الهلال في النهار فلا يفطر فهو لليلة التي تأتي

٧٨٧- قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : إِذَا صَامَ النَّاسُ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَجَاءَهُمْ تَبَتْ أَنَّ هَلَالَ رَمَضَانَ قَدْ رُبِّيَ قَبْلَ أَنْ يَصُومُوا بِيَوْمٍ ، وَأَنَّ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ ، فَإِنَّهُمْ يُفْطِرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، آيَةً سَاعَةً جَاءَهُمُ الْخَبَرُ . غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْعِيدِ ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ جَاءَهُمْ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

كذلك هذا الجزء الأول أيضا عليه عامة العلماء أن لو جاءنا الخبر ونحن ممسكين أنه قد ثبتت الرويا وهذا قديما قبل وسائل الإتصال الآن من أول الواحد يشوفه في الصحراء ويمشي مسافة إلين يبلغ الناس والإمام ما عنده وسائل ليبلغ الناس فتكثر مثل الحوادث هذي الآن سبحان الله ما يحصل شيء في المشرق والمغرب إلا ينتقل في الثانية لكن لو أن الناس اصبحوا ممسكين وجاءتهم الرؤية العادلة أن اليوم واحد وثلثين وأن اليوم من شوال يفطرون مباشرة يفطرون ذلك اليوم هذا ما فيه اشكال أنهم يفطرون لكن بقي صلاة العيد هل يصلون أم لا يصلون الإمام مالك هنا انفرد عن بقية الأئمة الستة عن الإمام الشافعي وأحمد والأوزاعي والليث أن مالك قال العيد لا يصلى إلا في يومه اللي هو الواحد من شوال فقط وفي زمانه ولا يقضى لو كان في قضاء للعيد اصبح مثل الفرائض العيد ما يقضى وقال إن جاء الخبر قبل الزوال ما يخالف يطلعون للمصلى ويصلون وإن جاء الخبر الظهر وما بعده سنة وفات محلها انتهت وما تقضى هذا كلام مالك أنهم ما يصلون عيد في ذلك السنة أما بقية الأئمة مروى عن الأوزاعي وسفيان والليث الشافعي وأحمد يقولون لا يصلون من الغد وعندهم فيه دليل عن أنس وقد يكون أنس ما رواه إلا بالعراق أنه قال عن عمومة له من الأنصار قال ما جاء

الخبر بالعيد إلا نهاراً أو بالضحى فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس أن يفطروا وأن يخرجوا للعيد من الغد هذا حديث أنس عن عمومة له من الأنصار وكون العمومة هؤلاء غير مسمين لا يضر أنس صحابي ويروي عن صحابة فعمل به الأئمة الخمسة وغيرهم وقالوا لو ما جاء الخبر إلى بعد الزوال يخرجون من الغد لكن يفطرون من اليوم في مسألة اختلاف الأمصار وهل هذا مؤثر في اختلاف الأهلة أو لا أيضاً فيها كلام طويل بعض العلماء يقول البلد أيام الخلافة التي خليفتم واحد ورؤيتهم واحدة إذا رآه أحد اطراف بلد الخلافة يصومون كلهم وأن الهلال مجراه في السماء وذكروا كلام وعندهم فقط الذي يشكل عليهم حديث كريب وحديث كريب أيضاً له أوجه إلا أنهم قالوا التباعد الشديد في الأمصار مثل خرسان عن الأندلس خرسان الآن التي هي الآن إيران وأفغانستان والأندلس إسبانيا فقالوا لا هذا قد يؤثر في الرؤية أما إذا كان مثل العراق ومصر والشام واليمن هذي كلها يقولون رؤيتهم واحدة هذا هو قول في قول آخر عملوا بحديث كريب أنه قال بعثتني أم الفضل في حاجة لها إلى معاوية من مكة فذهبت إلى الشام وقضيت حاجتها ورجعت فلما رجعت تذاكرت أنا وابن عباس معاوية وخبر الناس حتى وصلنا إلى الهلال فقال إنا رأينا ليلة الجمعة في الشام وصام معاوية وصام الناس فقال ابن عباس لكن نحن ما رأينا ليلة السبت فلم نزال نصوم حتى نراه أو نكمل العدة هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا له احتمالات يعني أوجه وعلى كل حال الآن يعملون كل بلد برؤيتهم

٢ - بَابُ مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ.

هذي مسألة أخرى الآن مسألة الأهلة واضحة والحمد لله الآن نحن مكفيين في الأهلة نحن مكفيين في الأهلة وهو مع الجماعة مع الناس مع الإمام إذا أعلن نحن معهم الحمد لله الإعلان أصبح يعني كما قلت لكم سهل إلا في حالة واحدة لو رأيته بعينك وما أعلن الإمام

وأنت مارحت تشهد هذا كما تقدم عند عامة العلماء تصوم لأنك شهدت الشهر وأيضاً مسألة الشهادة عند الإمام مالك لا يصام الشهر إلا برؤية عدلين يعني إما رؤية فاشية رءاه الناس كلهم أو بعدة تامة أو شهادة عادلة ثلاثة أشياء ندخل بها الشهر رؤية فاشية هذي أقوى شيء إذا كان الناس كلهم يشوفونه صار واضح وجلي هذي يسمونه رؤية فاشية وهذي الظن فيها أغلب أغلب شي الثاني عدة تامة إذا ما في رؤية فاشية ثلاثين بيوم ما عاد وري الثلاثين شي ولذلك أئمة المسلمين اليوم يحتاطون من أول السنة يتراءون الأهلة كلها حتى يضبطون الأهلة والثالث شهادة عادلة والشهادة العادلة اثنين أقل شي اثنين فالإمام مالك قال سواء في ادخال الشهر ولا في إخرجه لا بد شهادة عادلة حتى يقوى الظن والواحد قد يسبق إليه الوهم أو الخطأ وفيه غيره مثل الإمام أحمد قال لا الإدخال يدخل بروئيته واحد واحتجوا بحديث الأعرابي أنه جاء وشهد عند النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قال هل تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله قال نعم قال قم يا بلال وأذن أن رمضان مع أن الأعرابي مستور الحال يعني عدالته عدالة المستور والدليل قال اتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلهي يقولون الظن هذا الآن اعرابي مستور الحال ومع ذلك صوم النبي صلى الله عليه وسلم الناس بروئيته وكذلك حديث ابن عمر قال رأيت الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فصام وأمر الناس بصيامه فهذا بعض العلماء قالوا ادخال الشهر يكفي فيه الواحد العدل المتثبت حتى يسألون الآن في المحكمة كيف شفت الهلال وجهه منه ولا منه فوق ولا تحت يعني يتأكدون منه حتى يقوى الظن فقط والله أعلم مثل مالك واصحابه يقولون حديث الأعرابي له وجه قد يكون هناك شهادة سابقة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءت شهادة الأعرابي قال قم يا بلال هذي احتمال أيضاً ونحن ما رأينا وما حضرنا والأحاديث هذي اللي بدون بيئتها يعني هو اللي يحصل فيها اختلاف العلماء والله أعلم واليوم عندنا هنا في هذي البلاد يعملون بمذهب أحمد في الأشياء الظاهرة

ويكتفون بقول الواحد والحمد لله نحن مع الناس مسائل الأهلة في مسائل باقية في الشهادة والدخول والخروج لكن هذا مجملها ونحن مكفيين الحمد لله مع الناس لكن أيضا ينبغي الإنسان أنه ما يعتمد على الجوات حتى يكون اعلان رسمي وتعرفون كل سنة يأتينا المصايب من هذا بيعلنون حدثني واحد من مجلس القضاء الأعلى حدثني كذا... لا اتركه إذا أعلن الإمام حتى في التراويح وغيرها طيب الآن عندنا مسألة أخرى مسألة من أجمع الصيام قبل الفجر وأن هذا شرط اجماع الصيام قبل الفجر متعلق بأي قاعدة الخطين المتوازيين أن في امساك في الظاهر امساك جازم في الظاهر وفيه نية جازمة في الباطن والنية الجازمة في الباطن لا بد أن تكون من أول لحظة لآخر لحظة ولذلك يجب أن تسبق النهار وتكون النية في الليل نعم

٧٨٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ .
٧٨٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَحَفْصَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

وتلاحظون أن الإمام مالك ما اسنده هنا جعله موقوف على ابن عمر وعائشة وحفصة وهو يروى مرفوع وموقوف والأظهر أنه أكثر شي أنه موقوف يعني لكنه هذي المسألة عليها العلماء بالنسبة للفرض لا شك في ذلك أنه ما يصوم إلا من أجمع قبل الفجر ولكن يكفي نية جازمة من أول الشهر مالم يقطعها بفطر فإذا قطعها بإفطار لسفر أو مرض يجدها يعني ما يشترط استحضار عندنا في النية أمران عندنا استحضار واستصحاب الاستحضار استحضار الذكر والاستصحاب استحباب الحكم يعني حكم النية ماشي هل يشترط أن تستحضر ذكر النية كل ليلة تقول بكرة بصوم بكرة بصوم لا ما يشترط ما دام أنك أول الشهر عزمت كغيرك من المسلمين أنك بتصوم الشهر كله خلاص هذا هو تبين النية إلا إذا قطعت الصيام بفطر افطرت يوم ويومين لمرض وستجدد بعد أن يرتفع العذر ستجدد نية الصيام تلقائيا وهذا التجديد في النية يكفي وحتى صيام النذر لا بد له من اجماع قبل الفجر وصيام القضاء

وصيام الكفارة كل هذا لا بد أن تجمع قبل ليه لأنه لا يُبرأ الذمة ما دام منذور أو قضاء أو كفارة أو رمضان ما يبرأ الذمة إلا إذا كان كل لحظة من لحظات النهار اصطحب فيها الإمساك بالنية الجازمة كل لحظة كل ثانية طيب نأتي للتطوع فيه نوعين فيه تطوع مطلق وفيه تطوع مقيد التطوع المقيد إني أنوي أن هذا يوم عرفة بصومه يوم عاشوراء كذا هذا يقوى فيه إنه يسبق يعني والتطوع المطلق إني اليوم يعني وفقني الله ونويت الصيام عند الإمام مالك لا حتى التطوع المطلق والمقيد حتى التطوع ما فيه صيام عند الإمام مالك إلا بصطحاب الخطين المتوازيين في كل لحظة من لحظات النهار أصلاً مالك ما يفهم الصيام إلا هكذا نية مع امساك ويقول أن الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني إذا صائم يقول هذا مؤول أنه صائم من البداية بس ما أخبرهم يقول عندكم شيء يتفقد القوت يتفقد أهله قال إني صائم والحديث هكذا سبب الخلاف بين العلماء وجود هذا وقال نمشي على الأصل الآخرين غير مالك قالوا لا بالنسبة للتطوع هذا فيه رخصة وهو أن من كان حبله الداخلي مقطوعاً ولكن حبله الظاهر متصل معنى ممسك هو أما لو أكل خلاص انقطع عند الجميع لكن الحبل الظاهر متصل اللي هو ممسك والحبل الباطن مقطوع ما فيه نية فأنشأ الحبل الباطن في وسط النهار ولا في الضحى وقال بصوم هذا يقولون أن الأصل في النوافل التخفيف والتكثير والمساعدة ولذلك في الصلاة تصلي على الراحة وتصلي لغير القبلة وتصلي وانت جالس أشياء ما يمكن أن تكون في الفرض فلما كان مساق الشريعة تحفيز الناس على الاستكثار من الحسنات وكذا رخص لهم أن ينشأوا في التطوع نية من وسط النهار بشرط أن يكونوا ممسكين من أول النهار ويحسب لهم بقية اليوم في بعض العلماء قال يحسب النهار كله له وفي بعض العلماء قال لا اللي يؤجر عليه بقية يومه من بداية النية يحسب له بقية يومه والله عز وجل حسابه بالخردلة يحسب له عشر ساعات صائم خمس ساعات نصف نهار ربع محسوب له ومنهم من قال إن

الله يتم له يوم والله أعلم هذا عاد { عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا
يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى } (طه/٥٢) لكن هذا اللي قالوه والله أعلم
كلام مالك قوي وماشي على الأصل وكلام هؤلاء ماشي على
الأصل هذول مشوا على أصل التخفيف في النوافل ومالك مشي
على أن الصيام الشرعي ما يتصور أن الصيام الشرعي إلا
باصطحاب خطين متوازيين من أول لحظة إلى آخر لحظة وأن هذا
اصبح مفطرا بالنية يعني ما نوى الصيام اللي ما نوى الصيام اصبح
مفطرا ثم انشأ النية حتى لو كان ممسك امساكه ذاك غير شرعي
امسك عرفي ما أكل شي فهذا هو مجالهم والله أعلم والحمد إن شاء
الله الأمر فيه سعة إن شاء الله اللي أحدث النية مأجور على بقية
يومه واللي بيصوم الأيام كثيرة اللي بيقول أنا ابغى أنشأ النية من
أول لحظة قبل اللحظة الأولى إلى آخر لحظة هذا أيضا خير هذا
اختلافهم أما بالنسبة للكفارات والقضاء والنذر والواجب هذا لا بد
لابد ولا ما تبرأ الذمة و في منطقة بين التطوع وهذي اللي هي
المسماه إني بصوم عرفة بصوم عاشورة هذي لو كان من وسط
النهار الله أعلم أما اللي جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم أن يمسكوا في عاشوراء بقية يومهم هذا ما جاهم الخبر إلا
وسط النهار نعم أحسن الله إليك

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ.

طيب تعجيل الفطر وتأخير السحور هذا من أي قاعدة؟ احترام
حدود الشهر احترام الحدود اليومية والشهرية وقلت لكم أن الناس
الشراح قالوا ليش أن الناس ما زالوا بخير ما داموا يفعلون هذي
السنة يعني احتاروا يعني كثير منهم قال لا يزالوا بخير مالم يتشبهوا
باليهود هذا معنى حسن والله لا يزالوا بخير مالم يتشبهوا باليهود
اليهود لا يفطرون إلا إذا اشتبكت النجوم وبعضهم ذهب مذاهب
كثير لكن الأظهر والله أعلم لم يزالوا بخير لأنهم ما زالوا حافظين
حدود شهرهم اليومية والشهرية ولم ينساقوا كما انسقت اليهود

والنصارى ويضيعون شهرهم وهذا مؤشر على بقية الشعائر أنهم
ماسكين الدين وأن علمائهم ما فسدوا لأن الفساد يأتي من قبل اقراء
والفقهاء فهذا والله أعلم ملحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
مؤشر على قوة الأمة وتمسكها بدينها أنهم يعجلون الفطور
ويأخرون السحور أنهم بخير ليه علمائهم ما بعد فسدوا ولا بعد
افسدوهم وماسكين حدود الشهر ماسكين حدود الشهر نسأل الله أن
نكون بخير و أن نلزم السنة فالفطر يعجل والسحور يؤخر وإياكم
والوساوس ولكن التعجيل بعد آذان المغرب ولا يقول الناس أذنوا
قبل الوقت إذا أذن المسلمون وأقبل الليل من هاهنا من المشرق
وأدبر النهار من المغرب وسقط قرص الشمس عن الرؤية خلاص
انتهى اياك والوسواس كذلك في السحور لا تقول لا الناس يأذنون
قبل الوقت وأنا باكل إلبن يكون الفجر اللي في الطرقات وكذا لا
خلك مع المسلمين إذا أذن المسلمين تراهم على سنة وعلى خير
وإياك يوم القيامة يحاسبك الله على كل دقيقة تاكل فيها وأنت تعتبر
عند الله لا بد تصوم ما ينفع التأويلات هذي لقيت لي أثر قال فلان
قال علان ما ينجيك إلا لزوم الجماعة قال النبي في حديث حذيفة ما
تأمرني قال (ألزم جماعة المسلمين وإمامهم) إلزم جماعة المسلمين
وإمامهم ومن لزوم الجماعة والإمام إن إذا أذن الناس على المنارات
وعلى الصوامع وغابت الشمس لا تتفرد أنت لوحدك بعدين ترا هذا
يورث أمراض خطيرة لا تظنونه سهل هذا يجيك الشيطان يقول
تراك أنت اللي على الدين والناس كلها ضايعة والله سمعته من
شخص يعني تساهل في الأمر لين بلغ به المراحل الخطيرة أنه يقول
كل الناس هذي ضايعين أنا اللي لوحدني نعوذ بالله من حاله ثم أدركه
الشيطان حتى في القبلة وقال كل الناس مساجدهم ضايعة وأنا
لوحدني اللي عرفت القبلة لدرجة أن الشيطان يعني القبلة مثلا غرب
وهو يصلي جنوب جنوب جنوب الشيطان يجيب له الكعبة يقول
والله إني ما كبرت إلا رأيت الكعبة أمامي وهذا دليل على إني على
الحق والناس على الباطل الشيطان مصور له الكعبة كل ما يكبر

يجيب له الكعبة يقول له تراك أنت على الحق والناس كلها على الباطل فيا اخوان الشيطان ما يترك أحد والأمور اللي قلتها في الدرس الماضي هذي أمور كونية القبلة ما في إلا قبلة واحدة ما تقول وبعدين رخص لنا ما بين المشرق والمغرب قبلة حتى لو تيامنت أو تياسرت مرخص لك إذا كنت بعيد عن الحرم كذلك مسألة انفجار الفجر غياب الشمس المواقيت هذي مي بمسائل فيها لعب فلان يقلك حنا متقدمين عشرين دقيقة وواحد يقول خمس عشر هذي ما فيها لعب وهذا اللي يقول حنا متقدمين ومتأخرين لو تقوله أيش الفرق بين الفجر الصادق والكاذب ما يدري وش ثم أنا حنا اليوم دع الحس أول شي إذا كنت مع المسلمين تراك إن شاء الله يذهب الغل من صدرك كما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغل معهن قلب مسلم منها لزوم جماعة المسلمين ومن لزوم الجماعة أنك تفطر معهم وتصلي معهم في مآذنهم وفي إقامتهم ولا تنفرد عنهم ولا تظن أنك تحتاط أكثر منهم في الأشياء الظاهرة ولا تظن أنك بتصير أطيب منهم ولا الشيطان بيضحك عليك بيقول أنت أحسن من الناس وأنت اللي ما مثلك أحد وغيرك اللي ماسك وغيرك ضيع وشوي شوي وإلا أنت مع الخوارج ولا مع هذا انتبهوا للأشياء هذي انتبهوا للشيطان

٧٩٠ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ.

لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ

٧٩١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَجَّلُوا الْفِطْرَ.

٧٩٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ، فَقِيلَ أَنْ يُفْطِرَا، ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

قبل أن يفطرا ثم يفطران الفطور هنا يعني العشاء اللي هو الفطور يعني كان عمر وعثمان شربة ماء وتمرّة ويقىمون الصلاة ثم عاد الإفطار اللي هو الفطور يكون بعد الصلاة هذا ترا يعني من اختلاف الألفاظ الحين عندنا أكثر الأخوة يمكن الحاضرين خاصة من

الجزائر يسمون الأكل اللي بعد الظهر فطور وحننا نسميه غدا هذا من اختلاف اللهجات وكذا وكذلك هنا الفطور هذا اللي في الحديث هو العشاء والفطور دائما هو أول شي يدخل الجوف يعني قوت يعني ما حسبوا الشربة والتمرة ما حسبوها هذي إنما هي تطبيق السنة فهذا يدل على مثل هذا وربما أن هذا سبب بتسمية الغداء فطور أنهم في الصباح ما يأكلون قوت يأكلون أشياء خفيفة ويجعلون الثقيل بعد الظهر فيسمونه فطور كذلك هنا سمو العشاء فطور لأنه أول قوت يدخل البدن ولعل هذا هو معنى كلمة الفطور يعني أول شي يدخل الجوف فإذا السنة كيف ولعلنا إن شاء الله في هذا المسجد أن يعيننا الله على تطبيقها أنه تمرة وماء وإقامة الصلاة كما كان عمر و عثمان يفعلون وبعد الصلاة تفعل ما تشاء تتعشى هذا هو السنة وفيه أيضا فائدة أخرى أن الفطور إفتار الصائم هو ما اشبعه عشاءه في بعض الناس اليوم يأخذ إفتار الصائم أنه أول شي يدخل جوفه يأخذ أجره فتجد واحد مثلا بيعشيمه بالآلاف الريالات يعشي الصائمين يجي واحد يقول خذ الفضة هذي مني افطر عليه خذ شربة الماء مني افطر عليه ويظن أن إذا سبقت الآخر أن أجر الصائم لي أليس هذا هو الآن فهم الناس ولذلك يحرص عند السيارات وعند الإشارات خذ الفضة الأولى مني حتى أخذ أجرك أنا من فطر صائما فله مثل أجره لا من فطر صائما يعني أشبعه عشاءه فطره فطور كما قال هنا لا يفطران إلا بعد المغرب أي لا يتعشيان فالله عز وجل أعلم فالفضة والشربة هذي فيها أجر لكن اللي فطر الصائم هو اللي أشبعه يعني فطره يعني أعطاه القوت نعم

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الَّذِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ.

صيام اللي يصبح جنب هذي أيضا مسألة جانبية متعلقة في أمرين متعلقة أولا بما لا يشترط للصيام في أشياء ما تشترط للصيام منها الطهارة هل من شرط الصيام الشرعي أن تكون متطهر في بداية الصيام ليس من شرطه حتى لو صمت وأنت جنب ليس من شرطه

ولا مرأة طهرت من الحيض قبيل الفجر ولم تغتسل إلا بعد الفجر هي صائمة مثله مثل الحج هل من شرط الحج أن تكون طاهر؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم أمر زوجة أبي بكر أن تحرم بالحج وهي نفساء فإذا الحج والصيام والزكاة ليس من شروطها الطهارة إنما الطهارة شرط للصلاة هذا ما يتعلق بالمسألة هذي وفيها ملحظ لقاعدة أخذناها من القواعد العشر وهي مسألة التغرير التغرير في الصوم إذا كان رجل يعرف نفسه شدة شهوة أو شبق لا يتأخر لقرب الفجر فإذا أذن الفجر وهو في جماع فيكون قد غرر بصومه وإلا لو أصبح جنباً من جماع من غير احتلام أو احتلام فصيامه صحيح حتى لو ما اغتسل إلا بعد الصبح نعم

٧٩٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى الْبَابِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَّامَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَا أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَّامَ، فَأَعْتَبِلُ وَأَصُومُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا. فَقَدَّرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ بِاللَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا آتَى.

والله هذا هو الذي نعتقده أن نبينا صلى الله عليه وسلم هو اخشى الناس لله عز وجل وأخوفهم من الله واعلمهم بما يتقيه هذا هو اعتقادنا ويقيننا بذلك لماذا غضب عليه الصلاة والسلام غضب لأمر هو يغضب لله ويرضى الله منها أن هذا الملحظ اللي ذكره الرجل هذا رضي الله عنه سيضعف التأسى لو فتحنا باب أن النبي صلى الله عليه وسلم مغفور له وأنه ليس مثلنا ذهب عنا قوله { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ } (الأحزاب/ ٢١) وهذا أخطر شي الأصل أن النبي صلى الله عليه وسلم للتأسى أن الله كمله وعصمه وجعله أسوة هذا مهم ولذلك يغضب عليه الصلاة والسلام لأن هذا يضرب أصل الرسالة إذا قلت والله أنت لك حالة خاصة وهذا مصيبة يغضب لله موب لنفسه والملحظ الثاني وهو بعد الأول أن لا يظن أحد أني أنا مغفور لي إني أسوي اللي أبيه هو عليه الصلاة والسلام مغفور له ما تقدم وما تأخر وما ازداد إلا خشية وخوف والله ما ازداد بعد ما بشره ربه في سورة الفتح { إِنَّا فَتَحْنَا

لَكَ فَتَحًا مُبِينًا ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ ٢ { (الفتح/١-٢) والله ما
ازداد بعدها إلا خوف وخشية وهيبة وازداد عمل فلا يظن شخص
إني خلاص أنا مغفور لي إني افعل ما أشاء اعوذ بالله كما تقول
الصوفية أن من بلغ مرحلة معينة تسقط عنهم التكاليف الصحابة
رضي الله عنهم العشرة المبشرين والله ما ازدادوا بعد البشارة بالجنة
إلا خوف ووجل وهكذا المتقين ما يزداد إلا خوف لأن حق الله عظيم
والخواتيم عنده عز وجل هذا سبب غضبه صلى الله عليه وسلم وله
أسباب أخرى أيضا إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم ما يتقيه
وأيضا يغضب من التكلف يعني إذا قال لك النبي صلى الله عليه
وسلم أنا أفعل شيئا لا تقول شيء هذا نوع من التكلف لا تقول كذا
ولا كذا قول سمعنا وأطعنا هو أسوة أما أصل المسألة فقد صرح بها
النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصبح جنبا من جماع ليس من احتلام
فقط من جماع ولا يغتسل إلا بعد طلوع الصبح وهذا لا يؤثر في
الصيام نعم

لحظة قول الأصوليون أصول الفقه أصل المسألة يكون صحيح
ويتوسعون عندهم مسألة عمل النبي صلى الله عليه وسلم وفعله
وتوسعوا فيها لين اضعفوا الأصل يقولون ليس كل عمل الأسوة في
شي يعمل بمقتضى العادة وفي شي يعمل بمقتضى الطبيعة لما قال
إني أعافه ومثل لبس الخاتم ولبس الإزار والرداء ولبس العمامة
وتطويل الشعر وكذا وهذا يعافه وهذا يحبه وقسموها وفي بعضها
صحيح حتى الطب قالوا أحاديثه في الطب هل هي وحي يعني
بحيث أنا نأخذنا ولا هي تجارب ولا كذا هذي التقسيمات هذي
مفروض ما تكون بالشكل هذا يعني مع الأحاديث تشرح تقول والله
هو ما أكل الضب لكن في سنة تقريرية أكل على مائدته وهو أخشى
الناس لله وما أنكر وما قال شي خلاص حنا نأخذ من فعله ومن
اقراره بعدين صرح سبب امتناعه من الضب إني لا أحله ولا

أحرمه قال عليه الصلاة والسلام في حديث (إني لا أحله ولا أحرمه لكني أعافه) لكنه أكل على مائدته وسكت وهو لا يسكت على باطل فالمراد أن هذي الأمور تكون أثناء الحديث أما وضعها على شكل أصول وتوسعوا فيها وألفوا فيها مؤلفات هم كثير منهم معتزله وغيرهم يضعفون التآسي لين يكون الانسان يسمع الحديث يقول هذا من أي قسم أيش من أي قسم الأصل أن أي حديث تعمل به ما بُعث لك النبي صلى الله عليه وسلم حتى تتبعه وعصم وكُمل ولا هذي الأشياء الجانبية قليلة ثم إن حتى التآسي فيها تفاصيل فانتبهوا النبي صلى الله عليه وسلم غضب من هذه الأشياء

٧٩٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ، غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ . ثُمَّ يَصُومُ .

يعني الاحتلام أهون بعض الناس قد يكون طيب الاحتلام ما في شي لأنه أمر مغلوب عليه لكن الجماع يقدر يتحكم في الوقت فقالت يصبح جنبا من جماع غير احتلام ويصوم القرآن يدل على هذه المسألة وهي قول الله عز وجل أي { فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ } أي الولد { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ } فالله أذن في المباشرة وفي الجماع والأكل حتى يتبين الخيط الأبيض معروف أنك إذا أنت استمررت في المباشرة إلى أن يتبين الخيط الأبيض متى سيكون الاغتسال؟ بعد الخيط الأبيض فالقرآن يدل على هذي المسألة الآن في قصة طريفة أن أبي هريرة كان يقول مفطر اللي يصبح وهو جنب مفطر نعم

٧٩٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أُمِّي الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَلْتَسْأَلَنَّهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَذَهَبَ ِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَهُ . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ . يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَتَرَعْبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا وَاللَّهِ . قَالَتْ : عَائِشَةُ : فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ، غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتَا ، فَقَالَ مَرْوَانُ أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي ، فَإِنَّهَا بِالْبَابِ ، فَلْتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنَّهُ

بَارِضِهِ بِالْعَقِيقِ فَلْتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ ، فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَرَكِبْتُ مَعَهُ ، حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ . إِنَّمَا أَخْبَرْتَنِيهِ مُخْبِرٌ .

نعم يقول أبا هريرة أنه جاءني خبر قيل إنه من الفضل بن العباس وهذا موجود في بعض المسانيد وعند النسائي وعند ابن أبي ذئب في موطأه أنه أسامة بن زيد اخبروه في هذه الفتوى فظن أنها هكذا وإن شاء الله إنه رجع وإن كان في بعض الآثار يعني يتخرج حتى أن ولد عبد الله بن عمر قد ذكر هذا له فقال ابن عمر لأن عملت بهذا لأوجعن متنيك من اصبح وهو جنب وأمسك واغتسل بعد الأذان ما يضره

٧٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ نُبَعْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا قَالَتَا : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جِمَاعٍ ، غَيْرِ اخْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ . ٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

الرخصة في القبلة للصائم هذي تدخل في مسألتين عندنا في قاعدتين القاعدة الأولى اخراج ما يضعف الصائم لأن القبلة قد يخرج بسببها مني أو مذي وقد لا يخرج شيء والقاعدة الثانية مسألة التغيرير التغيرير بالصوم إنك ما تغرر بصومك فإن قبل فأمنى أي خرج منه مني فهذا عند العلماء أنه قد فسد صومه وإن قبل فأمذى أيضا فسد صومه عند الأكثر وسنقرأها إن شاء الله في المغني وإن قبل فلم يخرج منه مذي ولا مني فهذا لا بأس به ولكن تكره للشباب أو الشباب وغيره حتى لا يغرر بصيامه نعم

٧٩٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَبِلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا فَأَرْسَلَ امْرَأَتَهُ تَسْأَلُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَدَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا ، فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ ، فَرَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا ، وَقَالَ : لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُ يُجِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ . ثُمَّ رَجَعَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَخْبَرْتَنِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ ،

هذا فيه دليل على أن الأصل من عمل الرسول صلى الله عليه وسلم التأسى ليس كما يقول الأصوليون أن عمل الرسول صلى الله عليه وسلم فيه تفصيل وكذا الأصل فيه التأسى أخبريها فقط أني أفعل ذلك وانتهى الموضوع

فَقَالَتْ : قَدْ أَخْبَرْتُهَا ، فَذَهَبْتُ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَرَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا ، وَقَالَ : لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
اللَّهُ يُجِلُّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : وَاللَّهِ . إِنِّي لَا تَفَاكُمُ اللَّهُ ،
وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ .

**اللهم صل وسلم على محمد نشهد والله بهذا هذا مثل الرجل الأول
وهذا أيضا سبب الغضب مثل الأول لابد أن يعلم الناس أنه إنما بعث
للتأسي به صلى الله عليه وسلم نعم**

٧٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ . ثُمَّ ضَحِكَتُ .

عروة قال ما أظنه إلا أنت فضحكت

٧٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

**اللي عنده عاتكة بنت سعيد خطأ هي عاتكة بنت زيد أبوها الأمة
أبوها زيد بن عمر الموحد في الجاهلية نعم**

امْرَأَةً عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، كَانَتْ تُقْبَلُ رَأْسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يَنْهَاهَا .

**نعم هذا بعيد عن التغيرير بالصوم تقبل رأسه وبعدين المقبل هي
المرأة**

٨٠٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**هي خالتها عائشة أم المؤمنين خالة عائشة بنت طلحة لأن طلحة
تزوج أم كلثوم بنت أبي بكر اللي أمها بنت خارجة الأنصارية طلحة
تزوج أم كلثوم التي رفضت أن تأخذ عمر فأخذها طلحة رضي الله
عنه فجاءت بعائشة بنت طلحة وعائشة بنت طلحة هذي تروي عن
عائشة خالتها وهي مشهورة بالجمال البارع في التاريخ عموما وفي
كتب الأدب وفي التراث يذكرون عن عائشة هذي جمالا وعقلا
وأدبا وعلم أخذته من عائشة**

فَدَخَلَتْهَا زَوْجُهَا هُنَالِكَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْخُورِي
مِنْ أَهْلِكَ فَتَقْبَلِيهَا وَتَلَاعِبِيهَا ؟ فَقَالَ : أَقْبَلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

٨٠١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَا يُرَخِّصَانِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

٨٠٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، تَقُولُ : وَأَيْكُمْ أَمَلِكُمْ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تقول صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسوة لكن يملك نفسه يملك غضبه ويملك شهوته فاللي يخاف أنه ما يملك شهوته لا يفعل هذا لا يغرر النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الناس من التغرير في عبادته لو لا أنه يعرف من نفسه أنه يملك شهوته ويملك غضبه ما قبل وهو صائم يعني يعرف من نفسه أن شهوته ضعيفة أو إنه ما يتطور الأمر أو ما يمني أو ما يمذي يقبل وإن كان يخاف يحفظ صيامه

٨٠٣ - قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : قَالَ هِشَامُ بُنْعُرَوَةَ : قَالَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمْ أَرَ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ تَدْعُو إِلَى خَيْرٍ.

يعني قد تغرر بالعبادة ما أراها تؤول إلى خير

٨٠٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّعَبْدَ اللَّهِ بْنَعَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ؟ فَأَرْخَصَ فِيهَا لِلشَّيْخِ ، وَكَرِهَهَا لِلشَّابِّ.

نفس المعنى الشيخ التغرير أبعد والشاب للتغرير أقرب لأنه قد يمذي قد يطور بالأمر قد يغرر بعبادته فيبتعد عنها أحسن

٨٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّعَبْدَ اللَّهِ بْنَعُمَرَ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْقُبْلَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ.

هذا ما تيسر اليوم نسأل الله أن يفقهنا في الدين ويرزقنا تمام التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وأن يرزقنا حسن العبادة وما يكون حسن العبادة إلا بالتعلم العلم هذا يثمر حسن العبادة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حسن العبادة يكون هكذا تعلم حدود ما أنزل الله على رسوله وتخلص وتتبع نسأل الله أن نكون كذلك

وصلى وسلم على رسوله